Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال عمر: ذرنى أضرب عنقه، فقال رسول الله: «إن يكن هو فلن تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك فى قتله»[١].

وقال نافع ـ رضى الله عنه ـ: لقى ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ ابن صياد فى بعض طرق المدينة، فقال له قولاً أغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة، قال: فأعلمت بذلك حفصة ـ رضى الله عنها ـ فقالت: رحمك الله ما أردت من ابن صياد، أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يخرج فى غضبة غضبها»[٢].

وقال: لقيه مرة أخرى وقد تعرت عينه، فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدرى، قلت: لا تدرى وهى رأسك؟ فنخر كأشد نخير حمار سمعت، قال: فزعم بعض أصحابى أنى ضربته بعصا كانت معى حتى تكسرت، وأما والله فما شعرت.

قال الخطابى: واختلف السلف فى أمر ابن صياد بعد كبره، فروى أنه مات بالمدينة، وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس.

وقد صح من حديث جابر المتقدم أن ابن صياد فقد يوم الحرة، وهذا يبطل رواية من روى أنه مات بالمدينة وصلى عليه.

قال البيهقى: كان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله بها عباده، فعصم الله منها المسلمين ووقاهم شرها.

قال: وليس فى حديث جابر أكثر من سكوت النبى ﷺ عن قول عمر، فيحتمل أنه ﷺ كان كالمتوقف فى أمره، ثم جاء بالبيان أنه غيره، كما صرح به فى حديث تميم، صريح كلام البيهقى أنه غيره.

وقد صح عن عمر، وابن عمر، وجابر أنه الدجال، فإن قيل: كيف لم يقتله النبى ﷺ مع أنه ادعى النبوة بحضرة النبى ﷺ؟.

فالجواب من وجهين:

أحدهما: أنه كان غير بالغ.

والثانى: أنه كان فى أيام مهادنة اليهود وحلفائهم، وكان ابن صياد منهم أو فى حلفائهم.

(١) رواه مسلم فى الفتن ـ ذكر ابن صياد رقم ٨١.

(٢) رواه مسلم فى الفتن ـ ذكر ابن صياد رقم ٩٨.